2025 | Vol. 16 .NO.(68) | الصفحة(371-384) | الاصدار (16) ،العدد (68)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

سياسة التنكيل والقهر البريطانية تجاه المبعدين الايرلنديين الى استراليا 1790-1794

اسم الباحث/ ة (1): سمية جلال سلمان

الدرجة العلمية: بكالوريوس
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: طالبة دراسات

اسم الباحث/ ة (1): ا.د. ادريس حردان محمود
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت كلية التربية بنات

ملخص البحث عربي:
على الرغم من بُعد المسافة بين أيرلندا وأستراليا، إلا أنهما كانتا في الوقت نفسه تحت السيطرة الاستعمارية التي فرضتها بريطانيا العظمى آنذاك، إذ أجبرتها التغيرات السياسية في مستعمرات العالم الجديد على التوجه إلى أقصى جنوب العالم، أي أستراليا. ومع تفاقم حالة عدم الاستقرار في أيرلندا نتيجةً لاعتبارات عرقية واضطهاد ديني، شكلت مجتمعةً أسبابًا لترحيل وتجريم آلاف من سكانها بتهم ملفقة من قبل السلطات البريطانية. سابقًا، كان يُرسل المرحلون بتهم وعقوبات تصل إلى السجن المؤبد إلى العالم الجديد لسجنهم في أجزاء من مستعمراته، وتُخصص لهم مناطق لسجنهم. في غضون ذلك، ومنذ الربع الأخير من القرن الثامن عشر، اختارت بريطانيا الأراضي الأسترالية وأنشأت مستعمرة نيو ساوث ويلز فيها، جاعلةً منها مستعمرة جزائية لسجن آلاف المرحلين، معظمهم من إيرلندا، بالإضافة إلى المدانين من بريطانيا. لم تتردد السلطات البريطانية في اعتقال ومحاكمة الآلاف منهم بتهم، معظمها كيدية. ومن الأمثلة الحقيقية إرسالهم إلى أستراليا في ظروف صعبة وإبادتهم بأسلوب حياة قاسٍ ومميت، وفرض عقوبات بدنية عليهم، ومنعهم من الاتصال بالعالم. عنوان البحث "سياسة الاضطهاد والقمع البريطانية تجاه المُرحَّلين الايرلنديين إلى أستراليا، 1790-1794". ويقسم البحث إلى أربعة محاور هي: أولاً: أستراليا، وسكانها، وتركيبتها الاجتماعية. ثانياً: سياسة التأثير البريطانية تجاه أستراليا، 1770-1790. ثالثاً: سياسة الحاكم آرثر فيليب في أستراليا، 1791.رابعاً: الاستجابة الشعبية والرسمي لسياسة الاضطهاد والقمع الاستعمارية في أستراليا، 1793-1794. ويختتم بخاتمة وقائمة بالمصادر.

الكلمات المفتاحية: استراليا ، الايرلنديين ، المبعدين ، السياسة الاستعمارية ،آن ارثر فليب

Corresponding author:

British policy of abuse and oppression towards Irish deportees to Australia 1790-1794

Name of researcher (1): Sumaya Jalal Salman

Scientific degree: Bachelor
Scientific specialization: history
Place of work: student of studies

Name of the researcher (1): a.Dr. Idris Hardan Mahmoud
Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of work: Tikrit University College of education for girls

Research summary Arabic:
Despite the distance between Ireland and Australia, at the same time they were under the colonial control imposed by Great Britain at the time, as political changes in the colonies of the new world forced them to head to the southernmost part of the world, that is, Australia. As the instability in Ireland worsened due to ethnic considerations and religious persecution, they together formed the grounds for the deportation and criminalization of thousands of its residents on trumped-up charges by the British authorities. Previously, deportees with charges and penalties up to life imprisonment were sent to the new world for imprisonment in parts of its colonies, and areas for their imprisonment were allocated to them. Meanwhile, since the last quarter of the eighteenth century, Britain has chosen the Australian territory and established the colony of New South Wales in it, making it a penal colony to imprison thousands of deportees, mostly from Ireland, as well as convicts from Britain. The British authorities did not hesitate to arrest and prosecute thousands of them on charges, most of them malicious. A real example is sending them to Australia in difficult conditions and exterminating them with a cruel and deadly lifestyle, imposing physical punishments on them, forbidding them to contact the world. The title of the research is"British policy of persecution and repression towards Irish deportees to Australia, 1790-1794". The research is divided into four axes: First: Australia, its population, and its social structure. Second: the British policy of influence towards Australia, 1770-1790. III: the policy of Governor Arthur Phillip in Australia, 1791.IV: the popular and official response to the colonial policy of oppression and oppression in Australia, 1793-1794. It concludes with a conclusion and a list of sources.

Keywords: Australia, the Irish, the deportees, colonial politics, Anne Arthur flip

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: September / 2025 أيلول - النشر المباشر

 Corresponding author:

المقدمة:

سياسة التنكيل والقهر البريطانية تجاه المبعدين الايرلنديين الى استراليا 1770-1794.

اولا : استراليا جرافتيها وتكوينها الاجتماعي.

شانهم شان بقية الأوربيين كان الانكليز مهتمين اشد الاهتمام للبحث عن مناطق جديدة خارج نطاق القارات القديمة (اوربا، اسيا، افريقيا)، فحينما نجحت الكشوف الاوربية ومنها الاسبانية والهولندية في اكتشاف اقصى الجهة الغربية من النصف الجنوبي من الكرة الأرضية بعد عام 1606[1]، وضعوا ايديهم على اراضي بعيدة تحيطها مياه المحيطات والبحار من جميع اتجاهاتها، ولم يستوطنوها لبعدها وصعوبة العيش فيها لكون مناخها جاف ولإحاطتها من اغلب جهاتها بسواحل بعيدة من المحيطات والبحار غير المأهولة ولبعدها عن اقرب المناطق المعروفة آنذاك ومنها (اندونيسيا)[2]،Indonesia فاقرب المناطق البرية لحدودها من جهة الشمال هي (نيوزيلاند)[3]،New Zealan ، بينما يتركز المناخ المداري فيها طيلة ايام العام نظراً لموقعها المداري القريب جدا من خط الاستواء مما فرض عليها مناخ صعب العيش فيه، فارتفاع درجات الحرارة فيها في فصل عالية جدا [4].

موقعها المداري جعلها ذات رياح موسمية نشطة الى شديدة وترتقي الى عواصف قوية فضلاً عن الرطوبة العالية مما اسهم في تساقط امطار غزيرة في الجهات الشمالية الغربية، أما في فصل الشتاء فتسود الرياح الغربية مسببة تساقط المطر في الجهات الجنوبية الشرقية، والجنوبية الغربية لذا موقعها الفلكي فريد من نوعه وقد اسهم في ديمومة الامطار على مدار السنة صيفاً وشتاءَ[5]. رغم معرفتهم لمناخها وطبيعتها الجغرافية لم يكن الاوربيين يعرفون شي عن تاريخها الاجتماعي فقد تعددت الشعوب التي استوطنتها وتزامنت تسميتها مع استيطان تلك الشعوب لها فكانت وجهة للهجرات البشرية التي طالما سلكت عدة طرق للوصول الى اراضيها متخذة عدة ممرات برية وبحرية لتصبح اراضي مأهولة بالبشر والذي سكنوها واستوطنوها هم شعوب (الأبورجيون)[6]. Aboriginal ومعنى الكلمة ابورجنيس aborigines،والذي يتالف من مقطعين هما(اب) بمعنى مِن، و(origo) بمعنى أصل، لذلك شاع استعمالها منذ عام1500،عند الاوربيين للدلالة على سكان أستراليا الأصليين، واصبحت الكلمة تُكتب بالحرف الكبير، واسماً جامعاً للشعوب الأصلية وسكان جزر مضيق تورس[7]، كانت تلك الاراضي قد عُرفت باسم(السهول) Plains الجنوبية [8]،تلك المجموعات انتشرت في الاتجاهات عدة فوصلت الى غينيا الجديدة، ومن ثم الى وصلت جزر المحيط الهادئ وشبه جزيرة راس يوركو ، ولعل اهم ما تميز بهِ شعب السهول الجنوبية الأصليين ان لون بشرتهم داكن وشعرهم مجعد وانوفهم عريضة جماجم ذات حدقات بارزة ومن تلك الاوصاف يتبين انهم ليس من العنصر الشمالي الابيض وليس من الزنوج الافارقة بل هم شعوب لها خصائصها[9]،

ثانيا : سياسة التوجه البريطاني نحو استراليا 1770- 1790

كما اسلفنا سابقاً بان التوجه الاوربي كان منذ القرن السادس عشر قد وصل الى الاراضي الاسترالية بينما تأخرت بريطانيا كثيراً ، لكونها كانت تولي اهتماماً كبيراً في مستعمراتها في العالم الجديد، لذلك كان

Corresponding author:

وصول القطع البحرية الانكليزية الى شواطئ استراليا قد وثق في عام 1770-1771، اذ رست سفينة بقيادة القبطان البحار الانكليزي(جيمس كوك)James Cook[10] فقد رسى عند احد شواطئها ووصل الى اليابسة و مسح الاراضي الممتدة مع الساحل الشرقي،واطلق عليها تسمية نيو ساوث ويلز تيمننا(بويلز)،Wales, البريطانية و استعان جيمس كوك براي عالم الطبيعيات السير(جوزيف بانكس)[11]،Joseph Banks لمساعدته في اختيار المكان المناسب لاتخاذه مرسى للنزول وبعد معاينة الشاطئ قرر جوزيف بانكس اختيار منطقة خليج(بوتاني باي)[12]،Botany Bay كونهُ خليج مفتوح ضمن منطقة نيو ساوث ويلز مما اسهم في اختيار ممتاز للقيام بأعمال اخرى في اليابسة كإقامة السجون العقابية واماكن تنفيذ الاعمال والمقار الحكومية وجلب المياه العذبة ومحاولة الاستيطان هناك [13].

بعد ان انهى جيمس كوك رسمه لخريطة المستعمرة الجديدة في عام 1775، تأكد له بانها ستكون البديل لترحيل المدانين خارج الاراضي البريطانية او المنفيين من مستعمراتها ، لاسيما بعد (حرب الاستقلال الامريكية)[14]،American War of Independence ومع توقيع بريطانيا لمعاهدة باريس الاولى واعترافها باستقلال الولايات المتحدة الامريكية عام 1883، وفق بنود معاهدة باريس الاولى في العام ذاته اصبح من غير الممكن ترحيل المدانين في مستعمرات بريطانيا وفي ايرلندا وبريطانيا الى الاراضي الامريكية[15]. نتيجة لتلك التطورات بات من المهم اتخاذ مستعمرة نيو ساوث ويلز لتصبح اكبر مساحة والبدا بأرسال المدانين اليها، ونظرا للتواصل المستمر بين فريق جيمس كوك واصحاب الري من المستعمرين الامريكيين الذين خدموا لصالح الجيش البريطاني في الاراضي الامريكية تم الاستعانة براي(جيمس ماراتا بانكر) James Amarata Banker الذي عاد مع جيمس كوك في تموز عام 1783، الى استراليا وحينها كان يعمل ضابطا على متن(السفينة إنديفور) Ship Endeavor ، اذ قدم اقتراحاً في 24 أب عام 1783، دعا فيه السلطات البريطانية بأنشاء مستوطنة في منطقة نيو ساوث ويلز وبعد اكمالها يتم جلب مئات الاشخاص الخاضعين للسلطة البريطانية بهدف انشاء مجتمع اعتيادي من غير المدانين او المنفيين [16].

بعد مشاورات وتبادل للراي وقع الاختيار على المستوطنين الأميركيين والصينين والعشرات من سكان جزر بحر الجنوب، ومن جهة اخرى اتفقوا على عزلهم عن السجناء والمدانين والمنفيين وبعد تقديم المقترح الى(توماس تاونسند)[17]،Thomas Townshend ، في اذار عام 1784، تم الاتفاق على ادخال المستوطنين الاعتياديين مع المدانين لكن تقرر استيطانهم بمسافات امنة عن السجون العقابية ضمن سكان تلك المستعمرة، ولتحقيق اهداف السلطات البريطانية، اتجهت في 13ايار عام1787 ،(11) سفينة بريطانية تابعة للأسطول البريطاني ابحرت من ميناء بورتسموث بقيادة الكابتن قيادة الكابتن(ارثر فليب)[18] Arthur Flip وكانت تحمل(1350) شخصا قسموا الى(780) محكوما، و(570)من المهاجرين غير مدانين واشتمل العدد على الرجال والنساء والاطفال وقد قسموا الى(83) فردا كان منهم(22) امرأة ادينت بجرائم مختلفة، ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف السلطات البريطانية عن جلب المزيد من الايرلنديين الى استراليا ففي18 كانون الثاني عام 1788،وصلت الى خليج بوتاني سفينة اخرى بقيادة ارثر فليب وقد انزلت(1420) شخصاً قسموا ما بين سجين وبحار واشخاص عاديين وهم(775) سجينا و(645) بينما كان عدد افراد طاقم السفينة وبعض من افراد عائلاتهم واستمر جلب المزيد حتى نهاية عام 1788[19].

أرسل ارثر فيليب بعثات استكشافية بحثاً عن تربة أفضل، اختيار منطقة (باراماتا) Parramatta اذ اشار المساحون واصحاب الخبرة بانها صالحة للتوسع السكاني والزراعي لذلك نُقل العديد من

Corresponding author:

المستوطنين اليها فضلاً عن عدداً من المدانين في أواخر عام 1788، وكانت التوجهات الاستعمارية لتأسيس بلدة صغيرة، وبعد النجاح في تأسيسها أصبحت المركز الرئيسي للحياة الاقتصادية للمستعمرة لتتخذ السلطات الاستعمارية من(خليج سيدني) Sydney Cove ميناء مهم ومركز للحياة الاجتماعية الجديدة ورغم نشاط ارثر فليب في توسعة المستعمرة واجهته عقبات منها المعدات الرديئة والتربة والمناخ غير المألوفين مما تسبب بإعاقة التوسع الزراعي لاسيما في المنطقة الممتدة من(فارم كوف) Farm Cove إلى باراماتا و(تونغابي)،Tongaabbee لكنه في تسخير جهود العمال المدانين فشكلت تقدماً بشكلٍ جيد بين عامي 1788-1789، حتى ذلك العام كان المدانين وسجانوهم يشكلون غالبية السكان هناك ومع ذلك سرعان ما بدأ السكان الأحرار في الزيادة والنمو وكانوا يتألفون من المدانين المحررين الذين انتهت مدد سجنهم ومن نسائهم اللواتي تزوجوهن وانجبوا الأطفال المولودين على ارض المستعمرة، فضلاً عن الجنود الذين انتهت خدمتهم العسكرية واستقروا هناك وأخيراً نمى مجتمع السكان الاحرار جراء وصول اعداد من المهاجرين من المستوطنين الأحرار من بريطانيا وايرلندا ومناطق اخرى من مستعمرات بريطانيا [20].

لم تتوقف السلطات البريطانية من تهجير السكان الايرلنديين فقد تعاظمت عمليات الهجرة الى الاراضي الاسترالية فبين عامي 1789-1790، وصل حوالي (3546) رجلاً و(766) امرأة إلى ميناء سيدني[21]، اذ كان العديد من المرحلين الجدد مرضى ومرهقين نتيجة اهوال الرحلة ويعانون من سوء التغذية، في حين ان حالة المدانين الأصحاء قد تدهورت بسبب الجوع والحرمان من الحاجات الاساسية، اثناء الترحيل من بريطانيا الى استراليا اذ كانت السفن مكتظة الاعداد وضعوا في اقفاص تشبه الحيوانات ، في ظروف صحية صعبة وحين وصولهم زجوا في اعمال الصخرة والاعمال الشاقة ، وبسبب العمل لساعات طويلة في ظروف قاهرة عمدت السلطات الاستعمارية هناك لتحجيم قدراتهم والسعي لإبادة المئات منهم من خلال نشر الامراض لاسيما عدوى الجدري والذي انتشر بين السجناء وانتقل الى بقية السكان الاحرار و السكان الاصليين وقتل منهم الكثير[22].

رغم ذلك استمرت عمليات نقل المدانين بأعداد مختلفة رغم مواجهة المستعمرة لازمة امدادات وتأخر وصول المؤن والاغذية بسبب محاولة الهروب والتخفي الذي كانت تقوم بهِ البحرية البريطانية هربا من الاسطول الفرنسي الذي امعن في تتبعه للسفن البريطانية وقصفها او اسرها، وبالنظر لذلك فقد كانت الرحلات الى استراليا تتأخر فكان ركابها يقاسون الجوع والمرض ومن يموت اثناء الرحلة يلقى في المحيط او البحار ، اما سكان المستعمرة فقد فُرض عليهم التقشف والعوز في صرف حصص المؤونة المقررة لهم من السلطات الاستعمارية ولتجاوز تلك الظروف استعانوا بصيد الاسماك بأنواعها والسلاحف وثعابين الماء وحيوان الابوسوم والخنازير والكنغر والنباتات والثمار لبعض الاشجار[23].

ثالثا: سياسة الحاكم ارثر فليب في استراليا 1791-

امام تلك التحديات التي واجهتها مستعمرة نيو ساوث ويلز ،قرر الحاكم ارثر فليب مع نهاية عام1791، التشديد في بشان صرف الحصص من المؤن المتبقية للمدانين والاحرار وافراد الحامية في المستعمرة ، نظراً لعدم وصول السفن البريطانية، وبدا يقلل حصص الجهات الرسمية وحاشيته حتى اجتاز عام 1792، الى حين وصول اعداد محددة من الايرلنديين ومنحهم اراضي في استراليا لزيادة اعداد الايرلنديين الاحرار هناك وتوسعة النشاط الزراعي مما اسهم في تحول المستعمرة هناك الى حالة من الاكتفاء التدريجي المختصر على بعض محاصيل الحبوب كالشعير والقمح والذرة فضلاً زراعة البطاطا[24]. امام تلك التحديات رفع الحاكم ارثر فليب شعار احضر خبزك الخاص والمقصود بهِ ان

Corresponding author:

تتكيف للعيش في تلك الظروف الصعبة بما في ذلك خفض حصة المؤن المخصصة لجميع البالغين إلى نصف الحصة القياسية ونقل(٢٨٠) شخصاً من اشد المدانين إلى(جزيرة نورفولك) [25]، Norfolk Island لتخفيف الضغط على استهلاك المنتجات المحلية المتوفرة في المستعمرة والاستعانة بالمنتجات البحرية التي تتوفر عند شواطئ تلك الجزيرة وللحيلولة دون هروبهم، لكن اجراءاته لم تتجاوز الازمة لذلك وضع في حساباته التخطيط لرحلة إغاثة عاجلة إلى(ميناء كانتون)،Canton Port الصيني حال وصول أي سفينة بريطانية اليه [26].

بناءا على تلك التطورات اتخذ ارثر فليب سياسية اقنع من خلالها السلطات الاستعمارية البريطانية لتخصيص اراضي لزراعتها لمن يرغب بالهجرة الطوعية الى استراليا وتم تحديد تلك الارضي وهي الارضي الواقعة غرب سيدني، بهدف زراعتها وفق شروط مشجعة منها اعفائهم من تكاليف الرحلة الى استراليا ومنحهم المعدات الزراعية والأدوات مجاناً، وتخصيص اعداد من المدانين ممن ثبت حسن سلوكه للعمل في مزارعهم فضلاً عن تقديم السلطات الاستعمارية في المستعمرة مؤناً مجانية للعاميين لديهم في مزارعهم، لذلك شجعت تلك الفرصة مجموعة من المزارعين الايرلنديين مكونة من(5)عائلات و(17) امرأة سجينة اقلتهم(السفينة بيلونا) The ship Bellona ووصلت بهم إلى ميناء بورت جاكسون في نيو ساوث ويلز في 16 كانون الثاني عام 1793، فضلاً عن جلبها كميات لابأس بها من المؤن والتي كانت عبارة عن(5)غليون من نبيذ بورتو، وبعض الروم و(3000) رطل من التبغ ، لكن تلك المؤن ولسوء الحظ تضرر جزءًا منها بسب سوء الأحوال الجوية اثناء الرحلة حينما كانت تلك المؤن على سطح السفينة [27].كانت العائلات الخمسة هي مجموعة من المستوطنين المهاجرين الأحرار، والذين كانوا يتألفون من المزارعين وهم(توماس روز)Thomas Rose وزوجته وأطفاله الأربعة، وهو مزارع من(منطقة دورسيت)،Dorset area وقد منحتهم السلطات الاستعمارية في استراليا أرضاً مساحتها(504) دونم ول المستوطن(فريدريك ميريديث)،Frederick Meredith والمستوطن (توماس ويب)Thomas Webb و المستوطن(جوزيف ويب)Joseph Webb والمستوطن (إدوارد بويل)، Edward Boyle وقد خصصت السلطات الاستعمارية ارضي لكل من توماس ويب وإدوار بويل بويل بمساحة(336) دونم بينما خصصت لكل من جوزيف ويب وفريدريك ميرديث مساحة (253) دونم لكل منهما ونتيجة لتلك الخطوة الايجابية سميت تلك الاراضي من قِبل المستوطنين بـ(سهول الحرية)، Plains of freedom وبذلك اخذت السلطات الاستعمارية البريطانية تهتم بالواقع الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين الى استراليا في محاولة منها لا بعادهم عن التواصل مع الوطن الام ايرلندا وعدم اثارة مشاعرهم اتجاه ما يحدث فيها من ثورات فضلاً عن ذلك رغبت في تأسيس مجتمع زراعي يؤسس لنظام اقتصادي زراعي يسهم في توفير المنتجات الاساسية لسد حالة النقص في المؤن المخصصة للمدانين والمبعدين في سجونها العقابية[28].

رغم الانفتاح الذي اتبعته السلطات البريطانية في استراليا في تشجيع الهجرة الطوعية الى مستعمرتها العقابية وتمكين المهاجرين من تأسيس حياة جديدة وتخصيص اراضي لم تكن اوضاع المرحلين والمهاجرين طواعية الى استراليا بعيدة عن اخبار الوطن الايرلندي فكان التأثر بالوضع الداخلي لإيرلندا الام امراً عكر جهود السلطات البريطانية في استراليا اذ انعكست حالة عدم الاستقرار في ايرلندا نتيجة العنف والقسوة البريطانية المستمرة لإبادة المزيد من الشعب الايرلندي واجبارهِ على الهجرة خارج وطنهِ لكن السلطات البريطانية منذ عام1793،اتخذت تدابير لاحتواء النشاط الثوري الايرلندي من خلال زيادة طلبات الهجرة الطوعية الى الاراضي الاسترالية مع تخفيف الشروط للحصول على تلك التسهيلات فقد اعلنت عن الاستمرار بتخصيص اراضي صالحة لإقامة أي مشروع زراعي كان ام

Corresponding author:

صناعي بعد وصول المهاجرين الى استراليا مع امكانية تقديم المزيد من الخدمات لانجاح تلك المشاريع فكانت تلك الاجراءات بحد ذاتها شروط مشجعة للهجرة الى استراليا[29]، رغم محاولات السلطات البريطانية لاحتواء نشاط الجناح الايرلندي المسلح من خلال استيعاب اكبر عدد من المجتمع الايرلندي في محاولة لشق وحدة الصف الاجتماعي لكن الجناح المسلح الايرلندي كان يحضر لاستئناف الثورة مجددا فقد كانت جمعية المتحدين الايرلنديين قد نسقت مع الجانب الفرنسي لدعمها في تأجيج الاوضاع في ايرلندا في شباط عام 1793، بعد التصعيد الفرنسي البريطاني لاسيما قبيل اندلاع(حرب المتوسط)[30]،Mediterranean War .

اسهمت تلك التطورات بين فرنسا وبريطانيا في التضييق على اوضاع المدانين والمبعدين والمستوطنين الاحرار في استراليا، فقد تأخر وصول الامدادات اليها فضلاً عن تأخر وصول الاعداد الجديدة من المهاجرين القادمين وفق مبادرة التسهيلات البريطانية في منحهم الاراضي والدعم اللازم الى الاراضي الاسترالية، وامام تلك التطورات سعت السلطات الاستعمارية البريطانية وبصور متعددة الى جعل مستعمرة نيو ساوث ويلز مستعمرة تستقبل الالاف من الايرلنديين المدانين فضلاً عن الاشخاص المبعدين بطرق اخرى او برغبتهم الطوعية لكنها رغم ذلك كانت تفضل بقاء مستعمرة نيو ساوث ويلز مخصصة لاحتواء المدانين حصراً وعدم تحويلها الى مستعمرة حرة قادرة على إدارة نفسها بنفسها[31]. نتيجة رغبتها في تطوير الواقع الاجتماعي والاقتصادي في سبيل ايجاد مصادر تزود المستعمرة التي اختصت بالمدانين بكميات كافية من المنتجات التي تدعم تغذيتهم عليه كان لابد من إيجاد حلول وتأسيس مستعمرات جديدة تستوعب سياستها الاقتصادية والاجتماعية لذلك حرصت على ايجاد مجتمع مسالم ، رغب في بناء تكوينه الاجتماعي والاقتصادي بعيداً عن الفوضى والاضطرابات، ورغبة منها في الاستمرار في توجه المزيد من المدانين الجدد الى القارة اتخذت إجراءات منذ عام 1794،في التوجه نحو سواحل مناطق اخرى ومنها(هيوبرت)Hubert و(برزين)Berzin و(نيوكسل)[32]Newcastle،لكونها اختارت اماكنا صالح لاستيعاب الراغبين المستوطنين الجدد الذين قرروا التوجه نحو استراليا طواعيةً لذلك اضطرت السلطات الاستعمارية الى تحديد مناطق جديدة لاستيعاب تزايد القادمين الى استراليا وفق الشروط الميسرة من اجل بناء تأسيس كيان اجتماعي يدعم تأسس كيان اقتصادي زراعي مدعوم من السلطات الاستعمارية يكون منطلقاً لتاسيس مستعمرات جديدة مبنية على الوضع الطبيعي بعيدة عن تجاذبات احوال بعض المدانين الذين لم يتخلوا عن افكارهم العدوانية[33] .

رابعا: رد العفل الشعبي والرسمي تجاه سياسة القهر والتنكيل الاستعمارية في استراليا 1793-1794

بعد دخول الفكرة حيز التنفيذ وصلت عشرات السفن البريطانية الى مستعمرة نيو ساوث ويلز لانزال الالاف من الايرلنديين عند شواطئها تمهيداً لنقلهم لاحقاً الى مستوطناتهم الجديدة ، وقد اعتمدت السلطات الاستعمارية في استراليا لفرض القانون وحماية المستوطنين هناك على سطوة ضباط (فيلق نيو ساوث ويلز)[34]،New South Wales Corps والذين حلو محل مهام(فيلق مشاة البحرية البريطانية) British Marine Corps الذين كانوا يرافقون السفن البريطانية الواصلة الى استراليا منذ وصولها اول مرة سابقا، غير ان افراد الفيلق استخدموا شتى انواع القسوة والتسلط والوحشية المفرطة تجاه المدانين واتجهوا في استخدام العنف اتجاه المهاجرين المدنيين الى استراليا ايضاً ، وكان تعاملهم مع المستوطنين الجدد بتفاوت قليل اذ وجههم الحاكم(فرانسيس غروز)[35]،Francis Grouse بعد عام 1794،بعدم التضييق عليهم لاسيما بعد ضعف انتاج المحاصيل المزروعة في بعض المناطق من استراليا الامر الذي شكل أمراً سلبياً على توريد الاطعمة والأشربة المخصصة للمدانين لذلك تم تقليل حصصهم من الطعام

Corresponding author:

والمؤونة[36] ، مع اتخاذ السلطات الاستعمارية تلك الاجراءات التقشفية والتي لم تكن عادلة في اجراءاتها ففي المقابل لم يتم تقليل حصص عناصر وافراد الفيلق، الأمر الذي بات واضحاً بأنه خالف سياسة آرثر فيليب، المتمثلة في توزيع حصص الطعام والمؤونة والحاجات الاخرى بشكلٍ متساوي للجميع لكنه أتخذ إجراءات في محاولة منه لاستيعاب التذمر الذي بات واضحاً بين المهاجرين والمدانين[37]، لتحسين الإنتاج الزراعي جعل ارثر فليب المستعمرة تنعم باكتفاءً ذاتياً، بينما ابتعد فرانسيس غروس عن الزراعة الجماعية التي كانت متبعة قبلهِ ولتخفيف تذمر ضباط الفيلق من الوضع السابق بدأ الحاكم الجديد بمنحهم منحاً سخية وتخصيص الأراضي الصالحة للزراعة لاستثمارها في زراعة محاصيل فصلية واخرى دائمية في محاولة منه لإيجاد مصدر اخر يوظفونه لصالحهم كي لا يتعارضون مع سياسته، ولأجل تدبير العمل في تلك الاراضي وتخفيف حالة التوتر في السجون خصص لهم المئات من المدانين كعمال زراعيين وخدم اذ سخر جهودهم لمزارع الضباط الخاصة[38]، تلك الاجراءات كانت قد مكنت ضباط الفيلق من اطباق حالة الاحتكار التي انفردوا بها وباتوا هم المسيطرين على زراعة قصب السكر وعصرهِ وتكريره لإنتاج مشروب(الرُّم)[39]، rum ذلك المشروب الذي استحوذ على تجارة المستعمرة ووجهت ارباحه لصالح ضباط الفيلق ، تلك الاجراءات التي نفذها فرانسيس غروس ، لم تكن ضد ضباط الفيلق ولم تُحدد ضوابط بيع المشروبات الكحولية المنتجة من مزارع الروم، فكانت نتائجها قد انعكست اجتماعيا واقتصاديا على مجتمع مستعمرة نيو ساوث ويلز بشكل خاص وعلى مجتمع بقية المناطق الداخلية في استراليا بشكلٍ عام ، لاسيما ومجتمع المدانين بشكل خاص، فكانت نتائجها قاسية ومدمرة على المجتمع اذ اصبح ذلك المشروب مصدراً لجني الاموال ومصدراً للإدمان وتفشي الكسل والامراض الاجتماعية هناك[40].

تسبب ذلك التوجه في ازدياد متعاطي المشروبات الكحولية الامر الذي بات مرضاً اجتماعياً مما زاد من الانتهاكات الجسيمة اذ ازدادت حالات الاعتداء مما شكل جواً غير سليم في العلاقات العامة في ذلك المجتمع، اذ كانت حالة الافلاس مستشريه بين متعاطي تلك المشروبات وبدأ الكثير منهم طلبها دون دفع ثمنها مما تسبب في وضع مادي قلق، ورغم تلك النتائج السلبية لم يعزف ضباط الفيلق عن استمرارهم في تجارة المشروبات الكحولية لكونها ذات مردود مالي كبير لكن المستعمرة اصبحت تتحلى بالسكر وممارسة القمار وارتكاب الافعال المسيئة مما تسبب في شيوع الجريمة بمختلف انواعها واصبح النظام الاجتماعي مهدداً بالانهيار في وقت ممكن [41]، امام تحول الوضع الاجتماعي المتردي وانعكاساته على الجانب الاقتصادي وتأكيد حالة انحداره نحو الاسوء بعد ان نتجت عنه تداعيات خطيرة، مما حذا برجال الدين لمواجهة تلك الاوضاع اذ نادوا في تلك المدة ببناء كنيسة للعبادة وللتعليم والنصح والارشاد من اجل تحقيق توازن في الجانب الاجتماعي والتوجه نحو سلوك سليم يؤدي الى اعادة صياغة فلسفة مجتمع المبعدين والمدانين و محاولة دمجه مع مجتمع المهاجرين الجدد كي لا يشكل انعكاس سلبي مما يؤدي الى عزوف القادمين الجدد الى استراليا[42].

لذلك كانت رسالة رجال الدين هناك قد هدفت الى نصح السكان من المدانين والمستوطنين الجدد بعدم تعاطي ذلك المشروب من اجل اعادة بناء مجتمع طبيعي، لكن الحاكم فرانسيس غروس رفض طلب القس (ريتشارد جونسون)[43]،Richard Johnson ولم يسهم في حصوله على أي دعم أو مساعدة في بناء كنيسة أو اعطائه الصلاحية بقامة القداس في مضمونه التعبدي والتوعوي الواعظ في الاماكن العامة، وعلى الرغم من تدني الحالة الأخلاقية لدى ضباط الفيلق وانتشار عادات الشرب لدى السكان وتأثيرها على السلوك العام للمجتمع السوي في المستعمرة الامر الذي اسهم في تزايد حالات السرقة والجرائم

Corresponding author:

المختلفة ، لذلك اصر القس ريتشارد جونسون على مواصلة سعيه في تحقيق اهدافه الدينية وبنائه الكنيسة الاولى في استراليا [44].

امام طغيان تلك البيئة الاجتماعية السيئة كان دور القس ريتشارد جونسون مهما فقد اتخذت دعواته ابعاداً جديدة ففي حزيران عام ١٧٩٣، بعد أن سئم من انتظار السلطات الاستعمارية في عهد الحاكم فرانسيس غروس، لمساعدته في بناء الكنيسة بدأ في بنائه اول كنيسة بجهوده الشخصية وبحلول ايلول من العام ذاته اكمل بنائها بتكلفة بلغت حوالي(٦٧) جنيهاً إسترلينياً وحينما اكمل بنائها بات واضحاً انها تستوعب اكثر من(٥٠٠) شخص وكان ذلك إنجازاً غير مسبوق وامراً عُد من الاهمية كونه وجه انظار افراد المجتمع السوي هناك الى التحلي بالأمور الدينية واداء الصلوات في اوقاتها واعطاء دروس توعية لأبناء المجتمع في مستعمرة نيو ساوث ويلز، بل كان يقصدها اشخاص للصلاة من اماكن اخرى او من البحارة حين وصولهم الى المستعمرة [45].

جراء تلك التطورات تحسن وضع المستعمرة بشكل كبير وبدات الكنيسة تقدم خدماتها في العبادة والتعليم والنصح والارشاد ، وكانت الفرص الاخرى التي اطلعت بها الكنيسة بإدارة القس ريتشارد جونسون، قد اثمرت في اعقاب مغادرة الحاكم فرانسيس غروس إلى لندن في 17 كانون الاول 1794،اذ سنحت الفرصة للكنيسة في تغليب المصالح الزراعية السوية على زراعة انتاج الروم، فنجح القس في زراعة اراضي واسعة تقع عند ضاحية (أشبيري)Ashbury وزرعها بنجاح كبير بمساعدة بعض العمال المُدانين[46]، وقد وصف بانه أفضل مزارع في البلاد اذ نجح في زراعة البرتقال والليمون التي حصل عليها من(ريو دي جانيرو)،Rio de Janeiro والتي أنتجت لاحقاً محاصيل جيدة من الفاكهة، فضلاً عن زراعته الاشجار اخرى كالعنب والمحاصيل الموسمية كالقمح والذرة والبطاطا، وبذلك جمع ثروة من زراعته واسهم في زراعة محاصيل اخرى شكلت اكتفاء ذاتي لحاجة السكان المنتمين الى الكنيسة مما اشعا روح التفاؤل والانضباط في السلوك الاجتماعي العام والمرتبط في التأثير الاقتصادي للزراعة السوية والهادفة لتحقيق الحاجات الاساسية للعيش وتحقيق جزء من الادخار المالي لحاجات اخرى ضرورية[47].

رغم تحسن الاوضاع العامة في مستعمرة نيو ساوث ويلز، واراضي غرب سيدني لكن سطوة ضباط فيلق المشاة قد ازداد في قسوتهم وتسخير جهود المدانين بدأت علامات الاضطراب واضحة من قبل المدانين كانت سيدني واحدة من المناطق المكتظة بالمدانين والذين تميزوا بانهم من الايرلنديين الذين نفوا اليها .

الخاتمة

في ختام هذ البحث لابد من بيان اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها .

1- التاريخ دراسة مترابطة مع العلوم الاخرى وفي هذه الرسالة وجدنا ان السياسة الاستعمارية البريطانية لها فلسفة اجتماعية فهي تتخذ اسبابا لتكوين مجتمع مستعمراتها فغالبيتهم من المضطهدين دينيا او عرقياً او من المبعدين لأفكارهم السياسية هي في طبيعتها تحررية لكنها تتخذها سببا لا بعادهم .

Corresponding author:

2- تبين ان السياسة الاستعمارية البريطانية التي اتبعت في استراليا جاءت بمنظور عقابي قاسي ونزعة مجردة من اغلب المزايا الانسانية فقد مثلت مستعمرة نيو ساوث ويلز اعلى درجات الاذلال للمجتمع الانساني الذي اوجدته السلطة الاستعمارية البريطانية هناك حينما جعلتها مستعمرة عقابية .

3- شكل شعور الاهانة والبعد القسري لدى المبعدين الايرلنديين الى الاراضي الاسترالية حافزاً لمواصلة رفض التسلط البريطاني لاسيما ان السلطات البريطانية لم تمنع التواصل الفكري مع البلد ام ايرلندا متخذة من استفزاز المبعدين سبباً لتجدد حالات التمرد والخروج عليها هناك الامر الذي وظفته في تأسيس مستعمرات اخرى عندما مثلت سياسة الابعاد على الارض الاسترالية .

4- لفرض القسوة سمحت السلطة الاستعمارية البريطانية في استراليا لتمدد المجتمع الايرلندي في مستعمرة نيو ساوث ويلز ودمجه مع مبعدين اقل خطورة وفق الاحكام التي اصدرتها بحقهم ثم دفعت بتسهيلات لهجرة المزيد من العائلات الايرلندية والبريطانية بتفاوت من اجل ايجاد مجتمع سوي بنظرها وتوجيهه للبدا بإقامة مجتمع زراعي وصناعي لسد الحاجة المتزايدة لإطعام المزيد من المبعدين الى الاراضي الاسترالية .

5- سمحت لسلطة فيلق نيو ساوث ويلز بزيادة ثراء عناصره من ضباط ومراتب اقل على حساب انشاء مزارع تدار بجهود السجناء بعد ان وزعت المهام المرتبطة بإدارة تلك المزارع على اشخاص من ضمن المدانين مما ولد حالة تذمر بينهم .

6- كانت حالات العنف والقسوة التي تمارس تجاه المدانين والمبعدين الى استراليا قد اوجدت مجتمع من المقهورين لاسيما وان تلك السلطات كثيرا ما تقسو عليهم حين تتزامن الثورات المسلحة في ايرلندا الام الامر الذي اوجد مجموعة مناضلة ارادت التواصل مع الهدف الاسمى للقضية الايرلندية فقررت ان تجعل من استراليا منطلقاً لفكرها التحرري .

7- شكل التباين في اتباع السياسة التي اتخذها حكام مستعمرة نيو ساوث ويلز توجها خطيرا نحو تعاظم المحاولات بالتمرد والخروج عن سلطة الاستعمار البريطاني فكادت ان تكون مستعمرة نيو ساوث ويلز ايرلندا جديدة.

الهوامش والتعليقا

(1) يوسف محمود السلطان واخرون، الجغرافية الإقليمية للقارات (اسيا– افريقيا– استراليا)، جامعة البصرة ،العراق، 1986،ص399.

(2) إندونيسيا: وهي دولة أرخبيلية تقع في جنوب شرق اسيا تتألف من(17,5) جزيرة تعد اكبر دولة جزر في العالم وهي الرابعة على العالم من حيث نسبة السكان واكبر دولة إسلامية من حيث المساحة عاصمتها جاكرتا تحدها ماليزيا وبابوا غينيا الجديدة وتيمور الشرقية ودول الجوار مثل سنغافورة والفلبين وأستراليا وإندونيسيا هي جمهورية يتم فيه اختيار الرئيس والحكومة عن طريق الانتخابات البرلمانية للمزيد ينظر: محمد عبد ناصر العبودي، في إندونيسيا اكبر بلاد المسلمين ، مكتبة الملك فهد الوطنية ،2000.

(3) نيوزيلندا:وهي دولة جزرية تقع غرب المحيط الهادئ وتتألف من جزيرتين رئيسيتين الجزيرة الشمالية والجزيرة الجنوبية ومجموعة من الجزر الصغيرة عددها حوالي(600) جزيرة اما بالنسبة لتسميتها يرجع الاسم الأصلي لنيوزيلندا إلى لغة الماوري هي اوتياروا والتي تعني ارض السحابة البيضاء الطويلة وعاصمتها ويليغتون واكبر مدنها أوكلاند.للمزيد ينظر: علي موسى ومحمد الحمادي، جغرافية القارات، دار الفكر، دمشق 2006.

Corresponding author:

(4) صبحي احمد الدليمي، جغرافية استراليا الاقليمية، دار امجد، عمان ، 2018،ص 14 .

(5) A.W Robinson ,Australia ,New zeland and the southwest pacific ,London University London press ltd.1961 ,p.28 .

(6)الابورجيون: هم الشعوب التي انحدرت من المجموعات التي عاشت على الجزر المحيطة باستراليا قبل الحِقبة الاستعمارية الاوربية، وشمل المصطلح الشعوب الأسترالية الأصلية وسكان الجزر المحيطة بها . للمزيد . ينظر :

Brock Peggy&Tom Gara, Colonialism and its Aftermath: A history of Aboriginal South Australia. Wakefield Press.2017, pp. 65–70.

(7)Robert Tonkinson, "Landscape, Transformations, and Immutability in an Aboriginal Australian Culture", vol. 4, Dordrecht: Springer Netherlands, (2011),pp. 329–345; Brock Peggy,Op., Cit.,pp.66-69.

(8) Dark Emu, Aboriginal Australia and the birth of agriculture Magabala Books, Broome, West Australia, 2018, pp.277 -278.

(9) Lluis Quintana-Murci, Le people des humans Sur les traces génétiques des migrations, métissages et adaptations, Editions Oldie Jacob, 2021, p. 331.

(10) جيمس كوك:(27 تشرين الاول 1728- 14 شباط 1779) كان مستكشفاً ورسام خرائط وضابطاً بحرياً بريطانياً اشتهر برحلاته الثلاث بين عامي 1768 –1770- 1779، في المحيط الهادئ و إلى نيوزيلندا وأستراليا على وجه الخصوص، قام برسم خرائط تفصيلية لنيوفاوندلاند، قبل القيام برحلاته الثلاث إلى المحيط الهادئ، استطاع ان يحقق خلالها أول اتصال أوروبي مسجل مع الساحل الشرقي لأستراليا وجزر هاواي، واول البحارة الذين داروا حول نيوزيلندا، انضم جيمس كوك إلى البحرية التجارية البريطانية عندما كان شاباً وانضم إلى البحرية الملكية في عام 1755، وخدم خلال حرب السنوات السبع وقام بعد ذلك بمسح ورسم خرائط لجزء كبير من مدخل نهر سانت لورانس أثناء حصار كيبيك، مما دفعه إلى الانضمام إلى البحرية التجارية البريطانية عندما كان شاباً، إذ نال اهتمام الأميرالية والجمعية الملكية وقد جاءت تلك الإشادة في لحظة حاسمة من تاريخ التوجه نحو الاستكشاف البريطاني في استراليا مما أدى إلى تكليفه في عام 1768، قائد للسفينة (إتش إم إس إنديفور) في أول رحلة من ثلاث رحلات في المحيط الهادئ .للمزيد ينظر :

Beaglehole, J. C. The Life of Captain James Cook. London: Adam and Charles Black. Pp.193-194 ; Charles Raymond Beesley, James Cook, Encyclopædia Britannica. Vol. 7 (Eleventh ed.) (1911). pp. 71-72.

(11) جوزيف بانكس (20 شباط 1743-19 حزيران 1820) وُلد في لندن منطقة بانكس، كان والده ويليام بانكس، من الاثرياء وأحد أعضاء مجلس العموم، تدرج بانكس في تعليمه في مدرسة هارو منذ سن التاسعة ثم انضم الى كلية ايتون في عام 1756، درس الطبيعة والتاريخ وعلم النبات في أواخرعام 1760،سُجّل في جامعة أكسفورد لدراساته للتاريخ الطبيعي بدلاً من المناهج الكلاسيكية، حينما توفي والده في عام 1761، ورث كل ممتلكات دير ريفيسبي، في لنكولنشاير، ليصبح المالك المحلي وقاضي الصلح، قسم وقته بين لينكولنشاير ولندن، ثم أصبح مستشاراً للملك جورج الثالث، حث الملك على دعم رحلات الاستكشاف إلى أراضٍ جديدة، على أمل أن ينغمس في اهتمامه بعلم النبات، ظهر اسم بانكس في رحلة تاريخ الطبيعة لعام 1766،إلى نيوفاوندلاند ولابرادور، ورافق أول رحلة للكابتن جيمس كوك(1768-1771)،اذ زار البرازيل وهايتي، وبعد 6 أشهر وصل الى نيوزيلندا وأستراليا، دعا بانكس إلى الاستيطان البريطاني في نيو ساوث ويلز واستعمار استراليا وكذلك إنشاء خليج بوتاني مكان لاستقبال المدانين، وتقديم المشورة للحكومة البريطانية بشأن جميع المسائل الأسترالية. للمزيد ينظر :

J.W.F.Hill ,The Letters and Papers of the Banks Family of Revesby Abbey, Lincoln Record Society, vol. 45, (1952).PP.22-24; Joseph Banks, A Life, 1987. PP. 16-18.

(12) محمد بن ناصر العبودي ،المصدر السابق، ص 25.

(13) من تلك الانهار نهر جورج وبوينت وسانس سوسي. للمزيد ينظر :

Jeremy Black, British foreign policy in an age of revolutions, 1783–1793, Cambridge University Press.(1994). pp. 11–20.

Corresponding author:

(14)عبد العزيز سليمان نوار ومحمد محمود جمال ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، القاهرة ، دار الفكر ، العربي ، 1999، ص51-53.

(15) S. R. Richeson, The Earl of Shelburne and Peace with America, 1782-1783: Vision and Reality. The International Historical Review, Vol. (5), No. (3) (August 1983), pp. 322-345.

(16) Andrew Tink, Lord Sydney: The Life and Times of Tommy Townsend, Australian Scientific Publishing, (2011), pp. 135–136.

(17) توماس تاونسند: (24 شباط 1733- 3 حزيران 1800) وُلد في فروجنال هاوس، سيدكوب كينت، تلقى تعليمه في كلية كلير، كامبريدج، اصبح سياسيًا بريطانيًا وعضو في مجلس العموم للمدة من عام 1754،إلى عام 1783، رُقّي إلى مرتبة بارون سيدني، شغل عدة مناصب وزارية مهمة في1750، سُميت مدينتا سيدني في نوفا سكوشا، كندا وسيدني في نيو ساوث ويلز، أستراليا، تكريما له.للمزيد ينظر :

Alan Atkinson, "Early Plans for the Government of New South Wales, 1786–1787," Australian Historical Studies, Vol. 24, No. 94, April 1990, pp. 22–40.

(18) فليب ارثر:(11تشرين الاول 1738-31 أب 1814)احد ضابط البحرية البريطانية ، واول حاكم لمقاطعة نيو ساوث ويلز الاسترالية ،تلقى فيليب تعليمه في مدرسة مستشفى غرينتش من حزيران1751،حتى كانون الاول عام 1753، ثم أصبح متدرباً على سفينة صيد الحيتان فورتشن، مع اندلاع حرب السنوات السبع ضد فرنسا1756، التحق بالبحرية الملكية كخادم القبطان لمايكل إيفريت على متن سفينة إتش إم إس باكنغهام، تمت ترقية إلى رتبة ملازم في 7 حزيران عام 1761،وتم انتدابه إلى البحرية البرتغالية في عام 1774، خدم في الحرب ضد إسبانيا، ثم عاد إلى البحرية الملكية في عام 1778، وفي عام 1782، قاد حملة الاستيلاء على المستعمرات الإسبانية في أمريكا الجنوبية، وفي عام 1784، وفي عام 1786، تم تعيينه من قبل اللورد سيدني قائداً للأسطول الانكليزي الأول، وهو أسطول مكون من(11) متجها الى خليج بوتاني، نيو ساوث ويلز، عند وصوله إلى الخليج بوتاني، وجد فيليب الموقع غير مناسب لذلك بحث عن موقع أكثر ملاءمة لتأسيس المستوطنة اذ اختار بورت جاكسون الذي عرف لاحقا سيدني. توفي في لندن عام 1814.للمزيد ينظر:

B. H. Fletcher, Arthur Philip (1738-1814), Australian Dictionary of Biography, Vol. 2, Melbourne University Press, 1967, pp. 326-333.

(19) Charles Bruce Marriott, The British Coming to Australia from 1788 to 1829, Longmans, Green, and Co. London, New York and Bombay, 1906, p. 342.

(21) Tony Bridge Carl , Interpreting Australia: British Perceptions of Australia since 1788. London: Sir Robert Menzies Centre for Australian Studies. pp. 4–23.

(22) Tony Bridge Carl,Op.,Cit., pp. 11–14.

(23) John Carmody & Boyd Hunter, Asia-Pacific Economic and Commercial History Conference, 2014, pp. 12-14.

(24) King, Robert J. Norfolk Island: Phantasy and Reality, 1770–1814. The Great Circle, Vol. 25, No. 2, 2003, pp. 20–41.

(25) George B Worgan, Journal of a First Fleet Surgeon 1788 (Sydney: Library Council of New South Wales in association with Library of Australian History, 1978),pp. 34- 35.

(25) جزيرة نورفولك: كان الكابتن البريطاني جيمس كوك أول الزائرين الأوروبيين للجزيرة، في عام 1774، وكان هو من أطلق على الجزيرة اسمها نُرفُلك نسبة إلى الدوقة نُرفُلك والتي كانت= =زوجة الدوق إدوارد هوارد، اصبحت ضمن الاراضي الاسترالية الخاضعة للسلطة الاستعمارية البريطانية ، واستخدمت كمنفى لمعاقبة المتمردين لاسيما المحكوم عليهم باحكام شاقة .للمزيد ينظر :

Corresponding author:

Alan Frost, Convicts and Empire,a Naval Question, Melbourne, Oxford UP, 1980, pp.137-218.

(27) David Collins, An Account of the English Colony in New South Wales ,Volume 1 London: T Cadell Jun and W Davies, 1798.pp.23-26.

(28) George B Worgan, Journal of a First Fleet Surgeon 1788 (Sydney: Library Council of New South Wales in association with Library of Australian History, 1978,pp. 34- 35.

(29) David Collins,Op.,Cit., pp.28-30.

(30) James, William , The Naval Hester of Great Britain, Vol. 1, 1793–1796. London: Annual Maritime Press.1837, pp.65-66.

(31) حرب المتوسط:هي تلك الحرب التي اعلنتها فرنسا في شباط عام 1793، ضد بريطانيا العظمى، وجراء ذلك ارسلت بريطانيا أسطولاً إلى البحر الأبيض المتوسط بقيادة الأدميرال اللورد هود لحماية الاساطيل التجارية المارة في البحر المتوسط وموانى المنطقة، تسببت تلك الحرب بخسائر كبيرة في التجارة البريطانية، لتنتهي عام 1796. للمزيد ينظر :

Noel Mostert,The Line upon a Wind: The Greatest War Fought at Sea Under Sail 1793 – 1815, Vintage Books.(2007).pp.97-98.

(32) James William ,Op.,Cit.,. pp.67-68.

(33) نيو كسل: تقع في شرق استراليا وتعتبر ثاني اكبر مدينة ومنطقة حضرية في ولاية نيو ساوث ويلز بعد مدينة سيدني وتعتبر خامس اكبر مدينة في استراليا تاسست في 30 أذار كتسوية جزائية 1804، يعود بداية اكتشافها عام 1797،الى الملازم اول جون شوتلاند هو مكتشف اوربي وضابط بحري جذب موقعها العديد من عمال المناجم لوفره الفحم تقع المدينة حوالي على بعد (160) كم شمال سيدني وتعتبر أيضا ميناء مهم للغاية خاصة بالنسبة لتصدير الفحم حيث يمر حوالي(70) مليون طن سنويا عبر الميناء .للمزيد ينظر :

Steve parish ,New castle surrounds Australia,steve parish publishing ,2007 ,pp. 45 -46.

(34) Robert Hughes, The Fatal Shore, London, Pan, 1988.pp.28-29.

(34) ضباط فيلق نيو ساوث ويلز: تشكيلًا عسكرياً من الجيش البريطاني، شُكِّل عام 1789، في إنكلترا ليحل محل فيلق مشاة نيو ساوث ويلز، الذي رافق الأسطول الأول إلى نيو ساوث ويلز، في أستراليا، اكتسب فيلق نيو ساوث ويلز سمعة سيئة بسبب تجارته في الروم وسلوكه المتمرد،
أُعيد تشكيله ليصبح الفوج(102) للمشاة، ونُقل إلى برمودا ونوفا سكوشا، قبل أن يشارك في حملة تشيسابيك خلال حرب عام 1812، أُعيد تشكيله للمرة الثانية بعد الحرب ليصبح الفوج ا لمشاة
(100) ، ثم حُلَّ عام 1818.للمزيد ينظر :

Stanley, Peter ,The Remote Garrison: The British Army in Australia. Kenthurst , New South Wales: Kangaroo Press, (1986).pp.18-19.

(35) فرانسيس غروز:(١٧٥٨- ٨ مايو ١٨١٤) وُلد فرانسيس في إنكلترا، كان الابن الأكبر لفرانسيس غروس عالم الآثار الإنكليزي الشهير رُقّي غروس إلى رتبة ملازم عام ١٧٧٥، في فوج المشاة (52)، خدم غروس خلال الحرب الاستقلال الأمريكية، حينها جُرح مرتين عاد إلى بلاده عام ١٧٧٩، ليعين قائدًا للفوج (85) من المشاة، رقي الى رتبة رائد عام ١٧٨٣، في فوج المشاة (96)، وفي تشرين الثاني عام ١٧٨٩، عُيّن قائداً لفيلق نيو ساوث ويلز، ثم عُيّن نائباً لحاكم نيو ساوث ويلز، وصل إلى سيدني في ١٤ شباط ١٧٩٢، على متن سفينة نقل المحكومين بيت، لم تكن الرحلة سهلة، إذ أودت الحمى بحياة عدد كبير من الأشخاص على متنها، من بحارة وجنود ومُدانين وزوجات وأطفال، أصبح غروس مديراً استعمارياً في عهد الحاكم آرثر فيليب، حينها بلغ عدد السكان الأوروبيين في نيو ساوث ويلز عند تولي غروس زمام الأمور(٤٢٢١) نسمة، منهم (٣٠٩٩)مداناً، بعد مغادرته نيو ساوث ويلز، شغل عدة مناصب في الجيش البريطاني للمدة من عام ١٧٩٨-عام ١٨٠٩، اذ رُقّي إلى رتبة فريق و في ٨ ايار عام ١٨١٤، توفي في كرويدون، عن عمر ٥٦ عامًا .
للمزيد ينظر :

Corresponding author:

Fletcher, P. H. Gros, Francis (1758–1814), Australian Dictionary of Biography, National Centre of Biography, Australian National University, 1966.pp. 272-273.

(37) Gordon Greenwood, Australia: A Social and Political History, Angus and Robertson 1955.pp.12-14.

(38) Bateson Charles, The Convict Ships, 1787–1868, Sydney, 1974.pp.22-24.

([38])Fletcher, B. H. Op.,Cit., pp. 488–489.

([39]) مشروب الرُّم: ينتج من عصر قصب السكر وجمع العصير ثم تتم عملية تخميره ومن ثم تقطيره شاعت زراعة قصب السكر في المناطق الاستوائية والرطبة الحارة، اشتهرت زراعته لانتاج شراب الرم في استراليا مما شكل مدخولا ماليا لضباط فيلق نيو ساوث، لكنه من جانب اخر شكل عبئا على سلوك المجتمع في المستعمرات العقابية ، فقد شاع السكر والسلوك العدائي اذ أصبح الروم سلعة تجارية مهمة في المدة المبكرة لمستعمرة نيو ساوث ويلز، بلغت قيمة الروم حداً شجع المستوطنين المحكوم عليهم على العمل في الأراضي المملوكة لضباط فيلق نيو ساوث ويلز، وبسبب شيوع الروم بين المستوطنين، اكتسبت المستعمرة سمعة سيئة بسبب إدمان اكثرية سكانها على الكحول.للمزيد ينظر :

Wayne Curtis, And a bottle of rum -a history of the New World in ten cocktails. Crown Publishers, (2006).pp.34-35.

([40])Smith Joshua M. Borderland Smuggling: Patriots, Loyalists and Illicit Trade in the Northeast, 1783–1820, University Press of Florida, 2006.pp.18-20.

([41])Fletcher, B. H. Op. Cit ., pp. 488–489

([42])Mark Dunn ,"St Patrick's Catholic church Church Hill". (2008).

([43]) القس ريتشارد جونسون: وُلد في ويلتون يوركشاير، وتلقى تعليمه في مدرسة هال الثانوية على يد جوزيف ميلنر، في عام ١٧٨٠، التحق بكلية ماجدالين في كامبريدج كقسيس، وتخرج منها عام ١٧٨٤، كان أول منصب تولاه هو قسيس بولدر، حيث كان ويليام جيلبين قسيساً، بعد حوالي عام في بولدر، انتقل جونسون إلى لندن ليعمل مساعدًا لهنري فوستر، وهو واعظ إنجيلي متجول، عُيّن جونسون قسيسًا لمستعمرة السجون في نيو ساوث ويلز عام ١٧٨٦،أبحر جونسون وزوجته ماري مع الأسطول الأول ووصلا إلى أستراليا عام ١٧٨٨، بالإضافة إلى توجيه الحياة الروحية للمحكوم عليهم والجنود والمستوطنين في المستعمرة الجديدة، كُلّف جونسون بتوفير التعليم لهم، فكان في أول قداس نصراني أقيم في خليج سيدني يوم الأحد، ٣ شباط عام ١٧٨٨، كان يقدم القداس تحت الاشجار رغم مطالبته بتخصيص مبلغ لبناء كنيسة، في حزيران عام ١٧٩٣، بدا ببناء اول كنيسة في استراليا واكملها بعد خمسة اشهر،اذ كانت تتسع لـ (٥٠٠) شخص ، درّس جونسون، مع زوجته ماري، ما بين(١٥٠-٢٠٠) طفل في تلك الكنيسة، عاد إنكلترا عام ١٨٠١ ، وظل فيها يمارس مهامه قسي حتى توفي في ١٣ اذار عام ١٨٢٧. للمزيد ينظر :

Neil K. Macintosh, Richard Johnson - Chaplain to the Colony of New South Wales,1978; Peter G. Bolt, "The Case of the Disappearing Chaplain: Reverend Richard Johnson's 'Missing Years'", Journal of the Royal Australian Historical Society, 95.2 (2009),pp. 176–195.

([44]) Tom Frame , Who'll watch guardians when ex-officers rule us?, The Australian, 23 January 2008.pp.11-13.

([45]) Fletcher, B. H. Op. Cit,.pp. 488–489.

([46]) Tom Frame , Op. Cit,.pp.16-17.

([47]) Fletcher, B. H. Op. cit ..pp. 489–450

Corresponding author: